النظر التي تتبناها واشنطن بالنسبة للنزاع في المنطقة . ومن الملاحظ ان محادثات السادات في موسكو قد احيطت بقدر كبير من السرية وتضاربت حولها التعليقات والتفسيرات . فمن ناحية اعتبرتها الاوساط العربية (خاصة في مصر) زيارة ناجحة جدا لانها حققت كل الاهداف التي سعى الى تحقيقها الرئيس المصري بينما اعتبرتها الاوساط الدبلوماسية والصحفية الغربية زيارة فاشلة لان الرئيس السادات لم يتمكن من الحصول على ما يريد من القيادة السوفياتية . اذ بينما اعلن السادات في خطاب له امام بعض القطعات العسكرية قبل سفره الى موسكو مباشرة انه سيحدد ساعة الصفر في بدء عملية التحرير بعد عودته من الاتحاد السوفياتي جاء البيان المشترك الذي صدر عن الزيارة مليئا بالتشديد على مهمة يارينغ وتحقيق السلام في المنطقة وتعزيز طاقات مصر الدفاعية فحسب . وترى هذه الاوساط المطلعة ان الاتحاد السوفياتي اعرب عن معارضته لاية عمليات عسكرية في الشرق الاوسط وطلب من السادات ارجاء اتخاذ اية بادرة بهذا الاتجاه ، وشدد على ضرورة التمسك بالوضع الراهن ما دامت لم تعرف بعد معالم معركة انتخابات الرئاسة في امريكا . بعبارة اخرى اذا كان السادات قد ذهب الى موسكو ليعرض خططه للحرب ويطلب الاسلحة الهجومية التي يحتاج اليها الجيش المصري فانه لم يجد اي تشجيع للسير في هذا الخط من قبل القيادة السوفياتية . وبعد موسكو قام السادات بزيارة بلغراد حيث قابل الرئيس تيتو . وترددت انباء عن مصادر يوغوسلافية ان الرئيس المصري اطلع تيتو على نتائج محادثاته في موسكو واكد له ان مصر ستواصل البحث عن تسوية سلمية بالرغم عن ان صبر الشعب المصري كاد ان ينفذ لان بادرات السلام لم تؤد حتى الان الى اية نتيجة مرضية .

في النصف الثاني من شباط ١٩٧٢ قام وزير الدفاع السوفياتي الماريشال غريشكو بزيارة مصر حيث جاء لاستطلاع الاوضاع العسكرية في الجبهة المصرية بعد ان كان الرئيس السادات قد عرضها بصورة عامة على القيادة السوفياتية اثناء زيارته لموسكو . وذكرت الانباء ان زيارة غريشكو استهدفت (١) الوقوف على المواقع التي ستوضع فيها انواع من الاسلحة المتطورة وصلت الى مصر حديثا . (٢) اختيار مجموعات من الضباط العسكريين للسفر الى الاتحاد السوفياتي والتدرب على اسلحة معينة ذات طابع هجومي . (٣) نوعية الوجود السوفياتي في مصر مستقبلا في ضوء تزايد النشاط الاميركي في البحر المتوسط والتطورات الاخيرة التي انتهت الى ان يكون ميناء بيريه اليوناني قاعدة دائمة للاسطول السادس . وقد صدر بيان مشترك عن زيارة غريشكو اعرب فيه الطرفان عن رضائهما بالتعاون المتزايد بين القوات المسلحة السوفياتية والمصرية ، وانهما تبادلا وجهات النظر في شأن تعزيز وتنمية التعاون بين البلدين من اجل زيادة قدرات مصر القتالية .

اما الزيارة الرابعة فقد قام بها وفد عراقي برئاسة السيد صدام حسين ، نائب رئيس مجلس الثورة، حيث تم الاتفاق بين البلدين ، كما يبدو ، على توقيع معاهدة صداقة وتعاون شبيهة بالمعاهدة المصرية السوفياتية التي تم توقيعها في ايار ١٩٧١. ويكون بذلك العراق البلد العربي الثاني بعد مصر الذي يوقع مثل هذه المعاهدة . وتبين ايضا ان الجانبين العراقي والسوفياتي قد اتفقا على الخطوط العريضة لمضمون المعاهدة وان النقاط التفصيلية ستناقش في محادثات مقبلة . ومن المفترض ان تنظم المعاهدة المساعدات الاقتصادية والعسكرية السوفياتية للعراق وان تؤدي الى تنسيق السياسة العراقية مع الاتحاد السوفياتي في كل ما يتعلق بقضايا الحرب والسلام في المنطقة . وقد اشار البيان المشترك الذي صدر حول الزيارة الى مسألة المعاهدة من خلال فقرة لم يسبق ان تضمنها اي بيان مشترك عربي — سوفياتي سابق حيث جاء فيها : « وعبر الجانبان عن ارتياحهما للصلات الودية بين الحزب الشيوعي السوفياتي وحزب البعث العربي الاشتراكي واعربا عن رغبتهما المتبادلة في تطورها المطرد بما يتفق ومصالح تعزيز علاقات الصداقة والتعاون القائمة بين الاتحاد السوفياتي والجمهورية العراقية ونضالهما المشترك ضد الامبريالية والصهيونية والرجعية ومن اجل السلام والديمقراطية والتقدم الاجتماعي . ورغبة كل منهما في استمرار تطور علاقات الصداقة والتعاون الشامل بين الاتحاد السوفياتي والجمهورية العراقية اتفق الجانبان على انهما ، في نطاق تبادل الاراء الذي تم بينهما ، سيدرسان ما يمكن اتخاذه من التدابير الاضافية ، في اقرب